mroftalp htehaB ni knil muideM

سلسلة الهدي والنور }}0201{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

معلوم ان الكفار الى اليوم لا يزال الكثيرون منهم يهاجمون الاسلام في بعض تشريعاته بدعمهم انها تشريعات غير منطقية وغير معقولة وغير عادلة. لذلك انهم يزعمون انه ليس من العدل في شيء - 00:00:00

ان يتزوج الرجل مثنى وثلاث ورباع هذا امر ينكره هؤلاء الكفار وذلك من ضلال البعيد والمبين. ولماذا لو ان هؤلاء الكفار كانوا يعيشون حياة نزيهة ويحيون حياة شريفة لا يعرفون للسفاح - 00:00:27

ولا للزنا معنى انهم مع ذلك ينكرون التثنية في بين الزوجتين واكثر من ذلك لربما كان لهم بعض العذر ولكن الواقي يشهد ان الواحد منهم اقول بلغة اخرى لا اقول يتزوج ينكح مثنى وثلاثى ورباعى وخماسى وعشر والى اخره - 00:00:58

ولا يجدون في ذلك غباوة مطلقا ويسفحون دماءهم هكذا عبثا ولا شيء في هذا العمل وهو الزنا وفي الاولاد الزنا الذين يلقون بالمئات ان لم نقل باللوف في الطرقات وفي الانهار كنرشين في فرنسا وغيرها. هذا كله لا شيء فيه انهم. اما ان يتزوج - 00:01:29

المسلم باثنتين او ثلاث ورباع ويقوم على احصانهم وعلى الانفاق عليهم وهذا شيء منكر عند هؤلاء الناس لهؤلاء الكفار الذين ينقمون على الاسلام تشريعاته الحكيمة اشياء كثيرة وكثيرة جدا لسنا الان في صدد ذكرها وحسبنا الان ان نذكر المسلمين الحاضرين وان يبلغ الشاهد - 00:01:59

الغائب ان الاسلام لم يجز ان يتزوج المسلم اكثر من اربع ثم حينما اجاز الزواج باربع من النساء شرطا اساسيا ذلك الشرط هو العدل بينهن هو العدل بينهن وهنا كلمة لابد من ذكرها - 00:02:31

ليس المقصود بالعدل هنا ما قد يسمعه احيانا من كثير من الاذاعات في من مصر او غيرها من البلاد التي تأثرت بالسيارات والافكار الاجنبية الغربية انه لا يجوز للمسلم ان يتزوج بالمرأة الثانية الا للضرورة - 00:02:56

هذا الصراع على الاسلام لو ان يتزوج كما سمعتم في القرآن مثنى وثبات ورباع بدون ضرورة وهذا في حكمة بالغة لانكم تعلمون الرجال ليسوا سواء ايه صحيح ان الرجال يختلفون - 00:03:24

ولا معاصرة من الناحية الجنسية ففيهم الرجل البارز الطبع وفي مريول القوي شهما صاحب الهمة صاحب سبق فهذا اذا قيل له فقط لك واحدة ولا اكثر فيضطر ان يفعل ما يفعل الكفار - 00:03:53

وهو ان يفتش له عن خليله عن خديمة يخادمها وعن صاحبة يصاحبها بالحرام وحينئذ يسري عزو الزنا من المجني بها الى زوجته الصالحة العائشة في عصر داره لذلك لا يشترط - 00:04:15

في هذا الحكم الشرعي فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع الا العدل بينهن ان الضرورة هذا افتراء على الاشداد وقع فيه من وقع من بعض المحاضرين او المذيعين متأثرين بالافكار الغربية - 00:04:38

وبيقلدوا نسل المسلمين انتبهوا الى هذه النقطة وليقلدوا بذلك مثل المسلمين لانكم تعلمون ان الامم اليوم تعرف اهمية كثرة عدد الامة ولذلك ترون اليهود في فلسطين يحاولون كل يوم تقريبا ان يكفروا سوادهم - 00:05:02

وان يتغلبوا بكثرة سوادهم على بياض عدد الفلسطينيين هناك لانهم ينظرون بعيدا وبعيدا جدا اما الاسلام الذي هو تنزيل من حكيم عليم فقد نظر الى بعد ذلك ولا نسبة بين هذه النظرة لان هذه نظرة الهية. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير - 00:05:25

بذلك كان من ادب الرسول عليه السلام ان قال تزوجوا الولود الودود. تزوجوا الودود الودود. فاني مباه بكم الامم يوم القيامة فحين اذ ان يتزوج المسلم مثنى وثلاثة رباع فذلك مما يحقق - 00:05:51

ان يتباهى الرسول عليه السلام بامته المسلمة يوم القيامة. ويحقق وان يحصن المسلم اكثر من امرك ظاهرا. الا ضرورة اناس يشترط ابدا في ان يتزوج اكثر من واحدة وانما الشرط الاساسي كما قال تعالى في القرآن فان لم تستطيعوه فواحدة - 00:06:13

ان لم تستطيعوا العزل بين النساء فحينئذ واحدة ثم ما هو هذا العدل ولعلي اوصلت لهذه الكلمة فاقتصر الى هنا ما هو العدل المفروض في القرآن؟ والمشروط بتزوج المسلم اكثر من واحدة - 00:06:39

هو ما يمكن ان نسميه بالعدل المادي واعني بذلك ليس العجز القلبي العدل المادي السكن الملبس البيان عنده زوجتين يضيف عن دار واحدة وعند الاخرى واحدة فاذا بات عند الاولى - 00:06:59

ليلتين ولابا ليلة فقد ظلم. فلا يجوز له ان يتزوج الا واحدة الى اسكن واحدة قصرا واسكن الاخرى كوفا هذا ظلم لا يسمح رب العالمين بمثل هذا الانسان ان يتزوج اثنتين - 00:07:24

السنة الاولى قصرا وعليه ان يسكن الاخرى قصرا مثله واذا كان لا يستطيع اذا يسكنها نصف قصره ليعطي النصف الاخر للاخرى.

وهكذا الاسلام ففي البيات والطعام والشراب والمجلس هذه الامور المادية - 00:07:45

هي التي يمكن للانسان ان يملك الحكم بها عدلا غير ظالم اما الناحية القلبية وهذا امر لا لا يكلفنا الله عز وجل ان نعدل بمعنى في ايد من الناس بيحب عائشة اكثر من فاطمة - 00:08:09

او فاصلة اكثر من عائشة ما في مانع لانه هذا القلب لا يملكه الا علام الغيوب. ولكن لا ينبغي ان يحمله حبه لهذه اكثر من ترب ان يظلم تلك هذا حساب ايش؟ الاولى وانما كما قلنا يعدل - 00:08:33

اما الحزب الحب القلبي هذا فهو داخل تحت عنوان قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وكأني اشعر انه لا يزال في الجو اسئلة لكن بخط لا يقرأ تفضل - 00:08:55

لابد ما نستطيع ان تعدلوا بين النساء متكامل الانسان في البيان لكن هنا اه ولباب يستطيع ان يبيت كما يبيت بالاخرى فقد قصر وقد ورد اه. اه خلاص يا خال. نعم - 00:09:17

ابو عبد الله ما شاء الله تزوج اربعة مش فاهم يعني. طول بالك متزوج اربعة ماتت وحدة بقي عنده ثلاثة ايش هو فيها اتفضل بفراشها الله يسلمك اه على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:09:53

اه كان الزواج ادي ايه؟ سهل جدا دابا وعايشين ممكن انه يحدثنا اللي خلد الناس يبتعدوا عن اسلوب الزواج من واحد فظن جاء في فظايف كلامي بارك الله فيك جواب سؤالي - 00:11:23

لاني قلت ان الاوروبيين يهاجمون المسلمين في بعض الاحكام الشرعية منها الزواج مثنى وثلاثة ورباع وقلت ان بعض المسلمين من المحاضرين والمذيعين اشترطوا لهذا الزواج مثنى وثلاثة ورباع الضرورة فابطلت ان هذه الضرورة فهذا من جملة الاسباب - 00:12:07

التي صدقت وصرفت المستطعين من المسلمين ان يتزوجوا مثنى وثلاث ورباع بسبب ثاني هذا لا يتعلق يتعلق بالمتوسطين وبالفقراء والمساكين من الرجال وهو ايضا سبب سبق ذكره وحظبت الناس على الابتعاد عنه الا وهو المغالاة بالمرور - 00:12:40

والمغاداة باختلاط شروط ما انزل الله بها من سلطان بدنا بيت وكذا بدنا الى اخره كل هذه عقبات في سبيل تيسير الزواج حتى ولو بواحدة فما بالك باثنتين؟ نعم؟ حياة المجتمع اصبح الان نريد. بارك الله فيك - 00:13:13

الى تمهد اذا سمحت هيك المجتمع هذه كلمة لا تؤاخذني نسمعها كثيرا ولكن يجب ان نعلم ان كلمة المجتمع كلمة معنوية وليست مادية الا اذا لاحظنا المعنى الذي يغفل عنه الناس وهو المجتمع - 00:13:38

من الذي يكونه من الذي يجده؟ اليس هو انا وانت وزيد بكر وعمرو؟ اذا لماذا نقول نحن في مثل هذه المناسبات حينما نرى المجتمع وهنا نذكر بادب عربي حينما نقول المجتمع - 00:14:06

لماذا نعيب المجتمع والمجتمع ليس شخصا يعاب وانما الذي يعاد اهله ان كان المجتمع فاسدا وان كان المجتمع صالحا الذي يمدح انما هو اهله ايضا ولذلك كاد مما قيل قديما - 00:14:33

وعزي للامام الشافعي غيب زماننا والعيب فينا وما لزماننا عيب سوانا فالان حينما نقول في مثل هذه المسألة وغيرها. هيك المجتمع ما واجب المسلمين في الاذن؟ ان يظلوا يقولون بلسان حالهم - 00:14:55

او باللسان حالهم. هيك المجتمع. هيك النساء عم يطلعوا متبرجات. شو نساوي تساوي اتقوا الله اتقوا الله في انفسكم في نسائكم في بناتكم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته دي - 00:15:19

يا ترى اذا رجعنا الى التاريخ الاول. وينبغي ان تتحقق الحكمة التاريخية التي تقول التاريخ يريد نفسه صحيح هذه الجملة هذه صحيحة وليست بصحيحة التاريخ يريد نفسه ان اخذنا باسباب التاريخ الاول - 00:15:40

عاد ذاك التاريخ وان لم نأكل باسباب التعريف الاول لن يعود ذلك التاريخ ابدا وهذا من معاني قوله تعالى اذ تنصروا الله ينصركم لله عز وجل في هذه الحياة وفي هذا الكون - 00:16:03

سنن منها سنن كونية طبيعية ومنها سنن شرعية الهية فمن اتخذ الاسباب الاولى والثانية وصل الى الهدف المنشود والى غدا. مثلا من السنن الكونية ان الانسان اذا ما اكل يموت - 00:16:23

اذا ما بيشرب بيموت سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا. بدك تعيش اذا حياة سعيدة بصفح وعافية. بدك ترتقي بالاسباب الكونية الطبيعية فذلك بالله السنن شرعية من استفزها عاش سعيدا كما عاش السلف الاول والجيل الاول من الصحابة ثمة ابي لادم - 00:16:45

فاردت ان اقول لو رجعنا الى تاريخ العرب قبل ذاك الرسول عليه السلام ما اظن نحن اسوأ حالا منهم فما الذي غير من حالهم وما الذي اخرجه من والاستعمار الذي كان يعيشون تحت سلطانه من فرس ومن الروم ومن الحبش وغيرهم - 00:17:16

هو انهم اخذوا بالاسباب الشرعية اي تبنوا الشريعة التي انزلها الله عز وجل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم بكل ايمان واخلاص وقوة فاذا به بها هذه الامة التي كانوا - 00:17:40

لا يسمون الا بانهم رعاة الابل ونعرف نحن بالفتوحات الاسلامية حينما ذهبوا لفتى اه فارس كسرى وديك البلاد وذهب المغيرا من شعبة ليسلم الملك العمدان يومئذ قال لهم الملك فهد الفارسي قال انتم جماعة يعني جوعانين جيد تدفع الطعام وعن شرابه - 00:18:00

كلام كله كلام ماجد. قال له حقيقة نحن كذلك لكننا ربنا عز وجل ارسل الينا رسولا فاحيانا بعد ان كنا امواتا ونحن جئنا اليكم لتسلموا معنا فان اسلمتم فلكم ما لنا - 00:18:33

وعليكم ما علينا. وان ابيتم فليس بيننا وبينكم الا السين. وستكون هذه الاراضي ويجب ان ناكلها. نعم ايدينا فما هو شيء هذا الرجل الا ان قال للمغيرة شعبة سعادة جليل؟ من اذكياء العرب - 00:18:51

وساسة العرب الذين يضرب بهم الا ان قال لاصحابه صدق الرجل ثم جلس معركة قاسية جدا كان النصر فيها اخيرا للمسلمين فالشاهد ان عدنا نخدم اذا نفس الاسباب الشرعية التي اخذ بها العرب وهم اذلاء - 00:19:10

كما نحن اليوم مع الاسف الشديد اذلاء اعزنا الله ولذلك عمر الخطاب رضي الله عنه قال كلمة ذهبت مثلا ولكننا غافلون عن قرآن السنة فضلا عن كلام عمر بن الخطاب قال نحن قوم اعز - 00:19:30

الله بالاسلام فمهما نبتغي العزة بغير الاسلام هكذا نقول بارك الله فيك المجتمع نحن مؤلفوه نحن مكيفو نحن منشئو فان كنا صالحين فسيكون منهما صالحا والعطش بالعكس والسلام عليكم. سيدنا يعقوب - 00:19:49

في عامل مهم. واللي منعهم من الزواج بعضهم لا يتلو الامر من ذلك بارك الله فيك راحة المهر وعلى العدل ننصح الشباب ان يأخذوا انصح من كان منهم مستطيعا وليس لي كلام بعد كلام القرآن والسنة - 00:20:15

فكروا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع. والشرط العدل والا فالامر واضح بالتأثير لبعض الاخوة من الشباب بالنسبة تارك

الصلاة بالنسبة للشباب ما حكم لا شك ان خلاص - 00:21:01
هي الركن الثاني من الاستاذ كما قال عليه الصلاة والسلام قدرت ان اقاتل الناس فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا قالوها - 00:21:26
فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم عند الله تبارك وتعالى فاقامة الصلاة هي من مصداق قول المسلم لا اله الا الله محمد رسول الله لانه حين يصلي فانما يثبت بذلك انه - 00:21:47
عبد بحق مطيع لله عز وجل الامر بالصلاة في غير ما آية فمثل الاية واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ومطيع للنبي صلى الله عليه واله وسلم الذي بالغ - 00:22:19
في الحض على المحافظة على الصلاة حتى قال عليه الصلاة والسلام بين الكفر وفي لفظه بين الشرك والرجل ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر فمن ترك الصلاة فقد كفر - 00:22:45
هنا لابد من ان نقف قليلا عند لفظ فقد كفر ما هو المقصود منها فقد كفر قد يعني ان المسلم الذي يشهد من قضابة قلبه بان الله واحد لا شريك له - 00:23:19
وان محمدا عبده ورسوله الى تارك الصلاة فقد ارتد عن دينه هل هذا هو المقصود من هذا الحديث الجواب تارة يكون مقصودا هذا المعنى من الحديث وتارة يكون المقصود معنى اخر - 00:23:44
وليس هذا المعنى الاخر بالامر السهل وانما هو خطير ايضا قد جوزي بصاحبه الى المعنى الاول ما هو المعنى الاول من ترك الصلاة فقد كفر ان جحدها اذ جحد شرعيتها - 00:24:09
ان قال كما يقول بعض الشباب الذين ورب وتربية غير اسلامية ولو كانوا في عقر دارهم ليش الصلاة ليش الوضوء وليش الوسع هذه الامور شرعت في الجاهلية شرعت بقوم ما يعرفون النظافة ولا يعرفون الطهارة - 00:24:31
عاشوا في القذارات عاشوا مع البؤر والازبال ونحو ذلك اما الان ما شاء الله المدنية اللي حملين في كل دار الدوش والمال كله ميسر فما في داعي بمثل هذه الطهارة من جهة - 00:24:57
ما في داعي لمثل هذه الحركات فالحركات الرياضية الشعوب اليوم عن هذه الحركات البدنية التي شرع في زمن مضى وانقضى هؤلاء الشباب الذين قد يدور في اذهانهم هذه المعاني الكافرة - 00:25:18
وقد يتجرأ بعضهم ويتلفظ بها بالسنتهم هؤلاء هو ما المقصودون مباشرة بقوله عليه السلام فقد كفر هيرتد عن دينه اما المعنى الثاني فقد كفر اي قارب الكفر واشرف عليه اذا كان يؤمن بشرعية الصلاة - 00:25:43
ويدين الله ان يعبده بان يعتقد بما شرع له من الصلاة ولكن لسان قاله احيانا ولسان حاله دائما يقول الله يتوب علي قولوا الله يتوب علي معناها انه معترف بذنبه مع ربه - 00:26:12
معترف بان هذه الصلاة يجب ان يؤديها وليست كما قال الفريق الاول هذا زمان مضى وانقضى لا هذا يعترف بهذه الشرعية لكنه مقصر بالاتيان بها هذا لا يكثر كفرا يخرج به عن الملة - 00:26:36
ولكن يخشى مع مضي الزمان ان يموت كافرا. لماذا فاحنا اليوم نسمع كلمة لها علاقة بالاشياء المادية مثلا بالصيانة هي الصيانة قياد البرادات الثلاجات السيارات الى اخره. السيارة ماشية ماشية حالا - 00:27:00
لكن بدا صيامي كل سفرة مثلا طويلة او كل سنة او الى اخره واذا لم يفعل هذه الصيانة كان مصير السيارة ان تموت وتغلق وهكذا القلب اللي هو الموتور اللي يحيا به هذا الانسان - 00:27:32
فما نادى القلب هو بحاجة الى صيامه لكن اكثر الناس لا يعلمون يقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث النعمان ابن بشير - 00:27:54
رضي الله عنهما النعمان ابن بشير الصحابي ابن ايه؟ صحابي هذا النعماني للبشير هو الذي مات في الحرب التي اشرنا اليها قال لي ذهب المغيرة الى الهرموزان وتكلم معه بذاك الكلام اللي فيه اية الاسلام - 00:28:13

كانه هو قائد الجيش المسلم يومئذ فقالوا لهم ان انا مت فيكون القائد فلان وان مات ففلان الى اخره ولما هجموا الجيش بعضهم على بعض وقع شهيدا ورأى احدهم فوضع رمحا - 00:28:34

ووضع عليه علما مميزا حتى يجدوه بسهولة ووجدوه قد مات وقد صائم عشرات الطعنات هذا النعمان يروي عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات - 00:28:56

لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه ومن حان وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه. ومن حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه هذا الذي لا يصلي - 00:29:20

وزحام حول الحمى يوشك ان يقع فيه امام الحديث الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب هذه المضغة للتعبير المادي - 00:29:42

بحاجة الى صيانة ليس فقط في السيارة والبراد والثلاجة والى اخره هذا اولى واولى ان يصان لانه كما انه القلب اللي بنعرفه نحنا عبارة عن مضغة وانه يمرض ويصح الاطباء دائما وابدا - 00:30:06

يحرصون كل الحرص ان يظل قلب الانسان سليما حتى يعيش سليما خاصة بالنسبة للشيوخ المسنين مثلي انا لانه ان كان قلبه مريضا فسرعان ما شاء بسبب تركه للصيانة سيصبح ايش؟ عدما - 00:30:30

هذا القلب المادي الذي يعني به الاطباء الماديين ده شيء هام جدا اكثر من اي مكان من البدن لانه البدن يستطيع ان يعيش الا بهذا القلب مهما فقد من عضو - 00:30:54

الا هذا القلب اذا فقدوا فقد نفسه تماما هذه العناية المادية بالقلب يجب ان يعنى بهذا القلب عيناي اسمى واسمى واعلى من عناية الاطباء الماديين بهذا القلب حتى يسلم حتى لا يعوض نفسه - 00:31:11

بما قال عليه السلام في الحديث السابق من ترك الصلاة فقد كفر اي عوض نفسه للكفر هذا اذا امن بشرعية الصلاة اما اذا قال بلا صلاة بلا كذا فهذا مصيره النار يحشر مع فرارها مال والكفار جميعا في الدبح الاسفل من النار - 00:31:34

هذا من اهمية الصلاة في الاسلام ولذلك فمن كان مبتلى من كان مبتلى من الشباب بل وبالكروء ومن الكرول ايضا مع الاسف الشديد من كان مبتدا بالصلاة لتركها او التهاون بها - 00:32:00

فعليا يذكر هذه الحقيقة وان يحافظ على اداء الصلوات في اوقاتها وليس هذا فقط وان تنتبهوا ليس هذا فقط قال وان يصلوها في المساجد لان الله عز وجل يقول في صريح القرآن الكريم - 00:32:23

واقيموا الصلاة اول امر. واتوا الزكاة. ثاني امر واركعوا مع الركعين. ثالث امر هذا الامر الثالث ليس تكرارا للامر الاول لو حذفنا ما بينهما واتوا الزكاة شو بيصير معنا؟ واقيموا الصلاة واركعوا مع الراكعين. هل سكران؟ حاشا لله - 00:32:46

كلام الله عز وجل لا مثل له في البلاغة والفصاحة وكون من جوامع الكذب كليلة تعطي معاني كثيرة جدا اقيموا الصلاة ليس معناها الدوا ليس معنى اقيموا الصلاة ادوها فقط - 00:33:14

وانما معنى اقيموا الصلاة اي احسنوا اداءها اقامة الشيء هو تقويمه واجلاسه لو اراد الله عز وجل ان يأمر فقط بالصلاة بيقدروا الصلاة لكنه قال واقيموا الصلاة اي احسنوا اداء الصلاة اذا صليتم - 00:33:37

ثم امر بامر ثالث في اخر الاية واركعوا مع الراكعين. الراكعين جمع اي اجعلوا ما امرتم به من اقامة الصلاة مع الراكعين في المساجد. العريس وصلاة الجماعة اه. هل له اجازة او اخرى بحضورها وعلى حضورها؟ لو كان له هذا سؤال مهم واله علاقة في موضوع - 00:34:03

سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته نعم بس انا اظن انه سمع من قبلي وتهيأ هيا للقمر لا يجوز ترك الصلاة مع الجماعة حتى في صلاة الخوف هد الفقهاء صلاة - 00:34:36

اثمار صلاة الخوف نسميها اليوم بصلاة الحرب والمسلمون يقاتلون اعدائهم لا تسقط صلاة الجماعة فانتبهوا يا جماعة في خطر وعظمة صلاة الجماعة في المساجد اذن صلاة الجماعة لا تسقط في صلاة الخوف اي في اثناء الحرب - 00:35:01

والمسلمون بلا شك حينما يتحاربون مع الكفار يكونون في وضع من وضعهم اما عند اشتباك القتال واما عندما تضع الحرب او جارها يعني واحد مسلا ساعتين تلاتة بالنهار او بالليل على حسب الظروف الميزانية - 00:35:27

فاذا كان المسلمون متشابكين مع الكفار في القتال قديما كانوا بالسيوف والرماح والحراب خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:35:52